IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي لإتحاد الجامعات الأفروآسيوية " قضايا المرأة المعاصرة في كتابين المجددين ... التحديات وآليات المعالجة " ... 25 – 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية (دراسة تطبيقية على مجتمع المرأة في ولاية الجزيرة 2021-2022م)

د. عبد الرحيم إبراهيم محمد عوض الكريم [1]

انتساب الباحث
[1] كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، الجزيرة، 21111

[1]abdomaodaa01@gmail.com

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2023

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية، من خلال التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما في تناول قضايا المرأة السودانية. معرفة الموضوعات التي تتناول قضايا المرأة السودانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن معرفة مدى استخدام المرأة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا الخاصة بها. وسعت الدراسة في الوصول إلى تلك الأهداف على طرح عدد من الأسئلة، من أهمها: ما الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح الشامل ، و يتمثل مجتمع الدراسة في المرأة السودانية بولاية الجزيرة في ثلاث مدن (مدني – الحصاحيصا- أبو عشر) ، وعينة الدراسة هي عينة العينة العشوائية من النساء السودانيات اللائي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بولاية الجزيرة إذ بلغ مجموع عينة الدراسة 90 مفردة مقسمة على ثلاث مدن التي تم اختيارها بواقع ثلاثين استمارة لكل مدينة، ولجمع المعلومات والبيانات استخدم الباحث الاستبانة أداة رئيسة وتم تحليل الاستبانة باستخدام برنامج SPSS . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : إن الواتساب والفيس بوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المرأة السودانية ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً ضعف تناول المرأة السودانية لقضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: على المؤسسات النسوية ضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتناول مختلف قضايا المرأة، ومن التوصيات أيضاً ضرورة تعريف المرأة السودانية بقوانين الحريات العامة وحرية التعبير لكي تستفيد منها في طرح قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: دور، وسائل التواصل الاجتماعية، قضايا المرأة

The Role of Social Media in Dealing with Sudanese Women's Issues Jazeera (Applied Study on Sudanese Women in Al-Jazeera State 2021-2022)

Dr. Abdalrrahim Ibrahim Muhammad Awdalkarim

Affiliation of Author
Faculty of Media and Information sciences, University of Holy Quran Tassel of sciences, Sudan, Aljaziraiah, 21111

[1]abdomaodaa01@gmail.com

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: June 2023

Abstract

The study aimed to know the role of social media in dealing with Sudanese women's issues, by identifying the most used social media in dealing with Sudanese women's issues. Knowing the topics that deal with Sudanese women's issues through social media, in addition to knowing the extent to which Sudanese women use social media to follow up their own issues. The study aim to reach these goals by asking a number of questions, the most important of which are: What is the role of social media in addressing Sudanese women's issues? The study used the descriptive analytical approach, and the comprehensive survey method, and the study community is consisted of the Sudanese women in Al-Jazeera state in three cities (Madani - Al-Hasahisa - Abu Asher), and the study sample is a random sample of Sudanese women who use social media in Al-Jazeera state, and its total number is 90 individuals divided into the three cities, thirty forms for each city. To collect information and data, the researcher used the questionnaire as

a main tool and the questionnaire was analyzed using the SPSS program. The most important results are: that WhatsApp and Facebook are among the most used social media by Sudanese women, and the results of the study also showed about the weakness of Sudanese women's handling of their issues through social media. And the most important recommendations that came out of the study: Women's institutions must Utilizing social media to address various women's issues, and among the recommendations is also the need to familiarize Sudanese women with the laws of public freedoms and freedom of expression in order to benefit from them in raising their issues through social media.

Keywords: role, social media, women's issues

أولًا: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة:

انتشـرت بشـكل كبير وسـائل التواصـل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، وأصـبح مسـتخدموها يتجاوزون المليارات، وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير؛ لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال، وهو ما يجعلها سلاحًا ذا حدين، فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر وغيرت فكر الشباب العربي.

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، أثّرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها. ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما يخص خدمة قضايا جميع المجتمعات، وكلّ الفئات على مستوى العالم لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور هذه الوسائل في تناول القضايا التي تهم المرأة السودانية.

2- مشكلة الدراسة:

من خلال استعراضنا لمدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبين أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات بل أصبح الأفراد يقبلون على استخدام تلك المواقع لدرجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك في أن تلك المواقع باتت تؤدي دورًا مُهمًّا في حياة الأسر بل في حياة الشعوب والأمم بأسرها سلبا وإيجابا، ولا يخفى علينا مدى التأثير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة لذلك يأتي التساؤل الرئيس لهذه الدراسة: **ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية .** وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

3- أسئلة الدراسة:

1- ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؟
2- إلى أي مدى ساهمت المرأة السودانية في تناول قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
3- ما الموضوعات التي تركز عليها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؟
4- ما الإشباعات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؟
5- ما المقترحات لتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؟

4- أهداف الدراسة:

1- التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما في تناول قضايا المرأة السودانية.
2- معرفة الموضوعات التي تتناول قضايا المرأة السودانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
3- معرفة مدى استخدام المرأة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا الخاصة بها .

4- الكشف عن الإشباعات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

5- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1- الإسهام في وضع إطار نظري يحدد الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

2- إفادة العاملين في مجال رسم الخطط الإعلامية التي تعالج قضايا المرأة في رسم الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الصدد.

3- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد أدوات جديدة لمعرفة قضايا المرأة السودانية .

6- حدود الدراسة: تحتكم الدراسة لعدد من المحددات وهي:

الحدود البشرية: النساء اللائي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بولاية الجزيرة.

الحدود الزمانية :في الفترة يناير 2021-يوليو2022م.

الحدود المكانية: السودان – ولاية الجزيرة.

د. الحدود الموضوعية: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

7- مصطلحات الدراسة الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات قام الباحث بتعريفها وهي:

أ- **الإعلام الجديد:**

عبارة عن وسائل الإعلام التي تعتمد على تقنية الإنترنت بالدرجة الأولى وتطورات أجهزتها إذ أصبح يطلق عليها البديل الإعلامي للإعلام التقليدي لاهتمام أكثر شرائح المجتمع بها واستخدامها.

ب- **المرأة السودانية**:

عبارة عن كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية، فهي نواة الأسرة وحجر الأساس وأهم فرد من أفراد الأسرة السودانية.

ج- **قضايا المرأة السودانية**:

يقصد بها جميع القضايا والمشكلات والموضوعات التي تتعلق بالمرأة والتي طُرحت عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال مدة الدراسة سواء أ كانت قضايا سياسية، أم اجتماعية، أم ثقافية، أم اقتصادية وغيرها...

د- **دور:** هو معرفة الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة سلباً أم ‘إيجاباً.

ثانياً : الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول : وسائل التواصل الاجتماعي :

ليس هناك أدنى شك في أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من سمات العصر وأصبحت من الوسائل المؤثرة وبشدة في تشكيل فكر المجتمعات، فهي تُعدُّ سلاحًا ذا حدين، فقد تكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع عن طريق تشجيع الفرد على تكوين صداقات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال العلوم وتبادل الخبرات العلمية في جميع المجالات وعلى كلّ الأصعدة، وقد تكون أيضا وسيلة فتاكة تفتك بجميع القيم الجيدة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وقد تجعله شخصية عنيفة جدا عن طريق تجنبه لإقامة علاقات اجتماعية طبيعة مع من هم حوله سواء أ كان الأهل أم الأقارب أم الأصحاب فقط.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، منها:

- إنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم الاهتمامات نفسها والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.

- كما يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.

- وعُرِّفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون الاهتمامات ذاتها يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من الوسائل الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنّ هناك صعوبة في حصر جميع الوسائل الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك الوسائل يظل هناك بعض الوسائل تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

1- الفيس بوك:

هو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين

بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.

2- تويتر:

هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية المهمة التي جرت في المدة الأخيرة في العديد من البلدان سواء أ كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو وسيلة مخصصة لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفًا للرسالة الواحدة

3- اليوتيوب:

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب وسيلة للتواصل الاجتماعي أم وسيلة لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه وسيلة تجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجالًا للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي الفيديو نفسه.

4- واتساب What Sapp

واتساب هو عبارة عن تطبيق المراسلة الأكثر شهرة، إذ يستخدمه الناس في أكثر من 180 دولة . استُخدم واتساب في البداية كتطبيق للتواصل مع الأسرة والأصدقاء فقط، وتدريجيًا؛ أصبح الناس يستخدمونه للتواصل مع الشركات؛ إذ استخدمت الشركات الصغيرة تطبيق What Sapp Business للتواصل، بينما هناك تطبيق What Sapp Business APIخاص بالشركات المتوسطة والكبيرة. يعملWhat Sappعلى بناء منصة الأعمال الخاصة به للسماح للشركات بالحصول على ملف تعريف أعمال مناسب، والتواصل مع العملاء وتقديم الدعم لهم، ومشاركة آخر التحديثات معهم حول مشترياتهم منها إذ بلغ مستخدمو واتساب حول العالم حوالي ملياري مستخدم.

دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا مهما للجوء إلى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

2- المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

3- عدم وجود فرص للعمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.

4- أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء أ كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والسلبية لها:

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

1. **تقريب المسافات بين القارات:** فتعد وسائل التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية أدت إلى إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.
2. **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.
3. **مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى:** في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى مدت وسائل التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي لإعادة تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت .

ثانيًا: التأثير السلبية:

1- ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:

أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها، وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة، وزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أمام التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء أ كان زوجاً أم أباً أم أمّاً أم ابناً وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

2- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء أ كان جهاز تليفون محمول أم كمبيوتر أم متابعة الأفلام الخاصة، به ما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقتًا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

3- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدّث جهاز الهاتف المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذي إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل مدة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية؛ ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية ومن ثمّ تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها.

المحور الثاني: قضايا المرأة:

تمهيد :

يأخذ الحديث عن قضايا المرأة حيّزًا كبيرًا وخاصة في القرن العشرين وبواكر الحادي والعشرين مدوّنة ضخمة من السجالات والنقاشات حول المرأة وحقوقها وأدوارها في الحياة اليومية والحياة الثقافية ومشاركتها في مجالات الشأن العام، وبدأت تلك السجالات بحق المرأة في التصويت ومساواتها أمام القانون وفرص العمل ...إلخ، أما سقف تلك المطالبات فلا تقف حتى تصل إلى المطالبة بالتحرّر للمجتمع – المرأة والرجل- سواء بسواء وخاصة في أوطان غدت فيها الحرية مخضّبة بالأحمر، وتحمل الحياة ثمناً لأجلها وقضايا المرأة كثيرة لا يسع المجال لذكرها ولكن نتناول منها بإيجاز .

أولاً: القضايا السياسية:

1- حق المرأة في تولي المناصب العليا.

يُلاحظ دائماً وجود نقص في حضور المرأة في العديد من مواقع السلطة العليا في الدول على المستوى العالمي. وتناضل المرأة باستمرار للوصول إلى المساواة بين الرجل والمرأة في مناصب السلطة العليا ومجالس إدارة الشركات والمحاكم القضائية والقيادة السياسية. ولا يزال نقص النساء في المناصب العليا يعيق التقدّم في قضايا مهمة مثل الأجور والمساعدات الإنسانية والتمييز بجميع أشكاله.

لقد وصلت النساء إلى أعلى منصب قيادي في سوريا وليبيريا والهند والمملكة المتحدة ودومينيكان وفي العديد من الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم.

2- حق المرأة في الانتخاب والمشاركة السياسية:

من أهم الحقوق السياسية حق الانتخاب وحق الترشح ويمكن عدّهما المرآة الكاشفة عن مدى ما وصلت إليه الدول من تقدم في مجال التجربة الديمقراطية، ولا يكفى القول بوجود هذه الحقوق مجرد النص عليها في الدساتير وإنما يجب أن تكون هذه القوانين ممكنة التطبيق في الواقع العملي حتى نضمن مشاركة أكبر عدد ممكن في الحياة السياسية.

فالمشاركة السياسية ذات تأثير على الفرد وعلى السياسة العامة للدولة، ففيما يتعلق بالفرد هي تنمّى إحساسه بذاته وثقل وزنه ووعيه السياسي في المجتمع الذي يعيش فيه، وتربّى وتنمّي انتماءه لوطنه وتحمّله لمسؤولياته تجاه مجتمعه. وعلى مستوى السياسة العامة تعكس رغبات المواطنين في الاشتراك في توجيه دفة الحكم في البلاد وصنع القرار السياسي وتقرير المصير تحقيقاً للديمقراطية.

ويقتضي حق الترشح وجود بعض الشروط حتى يستطيع المواطن استخدامه وترشيح نفسه في الانتخابات سواء الترشح لانتخابات الرئاسة أو لمجلس الشعب، ويعد هذا الحق إحدى وسائل المشاركة في الحياة السياسية للمواطن.

ومن أهم الشروط الواجب توافرها وقد أجمعت عليها معظم دساتير العالم شرطا السن والجنسية فضلا عن وجود عدد من الضمانات تكفل حسن ممارسة هذا الحق في إطار من الحرية والديمقراطية.

ومن المسلم به أن جميع المواطنين أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات ولا مجال للحرمان أو التمييز بينهم في ممارسة حق الترشح على أساس الجنس أو الدين أو العقيدة و بناء على ذلك لا يمكن تمييز المرأة على الرجل فيما يتعلق بحق الترشح للرئاسة و إنما هو بحسب الأصل حق مكفول لجميع المواطنين بمجرد توافر الشروط التي يتطلبها القانون فيهم.

وهناك بعض الدول التي كفلت حق المساواة لمواطنيها وسمحت للمرأة فيها بممارسة حقها في الترشح لانتخابات الرئاسة وكان المجتمع على درجة من الثقافة والوعي بمكانة المرأة والدور الفاعل التي تستطيع ممارسته، فنجحت المرأة في سباق الرئاسة ومن هذه الدول التي نجحت فيها المرأة حديثا في سباق الرئاسة البرازيل والأرجنتين.

3- حق المرأة في البرلمان:

إن من الحقوق والقضايا السياسية التي ظلت المرأة المعاصرة تطالب بها هي حق المشاركة في البرلمان وصنع القرار والتمثيل الفئوي للمرأة، إذ جاء في هذ الصدد تأكيد الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي للمرأة الأولى، أنّ النساء أصبحن يمثلن أكثر من ربع البرلمانيين بأنحاء العالم". ورغم ذلك أضاف أن التقدم في هذا المجال بطيء للغاية، وأن هذا المعدل يعني أن تحقيق التكافؤ بين الجنسين في البرلمانات سيستغرق خمسين سنة أخرى، وهذا أمر غير مقبول.

الاتحاد، وهو منظمة دولية تتألف من البرلمانات الوطنية في مختلف أنحاء العالم، يتتبع منذ عقود مشاركة النساء في المجالس التشريعية لقياس التقدم والتراجع في هذا المجال.

زيادة بنسبة 0.6%، بعد الانتخابات التي جرت في عدة بلدان عام 2020، زادت نسبة البرلمانيات بمقدار 0.6% مقارنة بعام 2019.

وخص الأمين العام للاتحاد بالذكر 3 دول حققت التكافؤ بين الجنسين في التمثيل البرلماني وهي رواندا وكوبا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ووصف رواندا بأنها مثال يُحتذى في تمثيل النساء في الحكومة. ولدى استعراضه تقرير "النساء في البرلمان" قال الأمين العام للاتحاد "شهدنا أدلة على وجود فرص أكبر لتعزيز المساواة بين الجنسين في الدول الخارجة من الصراعات التي أُتيح لها إعادة تشييد أسس المجتمع والأطر القانونية"·

ثانيًا: القضايا الاجتماعية:

1- تكافؤ الفرص (المساواة بين الرجل والمرأة):

تتحمّل المرأة الكثير من المسؤولية في حالات الأزمات والصراعات، وتفكّر بغيرها عندما تطلب شيئاً، فالمرأة تطلب لابنتها أو طفلها، قبل أن تطلب لنفسها، كما تُحاول أن تؤمّن فرصاً للأطفال حُرِمَت منها في مرحلة الشباب.

المؤكّد هو أنّ المرأة لا تحصل على الفرص نفسها التي يحصل عليها الرجل في عددٍ من البلدان. وتفتقر كثيرٌ من البلدان إلى القوانين التي تؤمّن الفرص المتساوية في المسؤوليات والواجبات بين الرجل والمرأة.

وعلى الرغم من مضيّ عقودٍ من التقدّم الملحوظ، في الداخل والخارج، لم تتحقّق بعد عالمياً الحقبة التي لا يتمّ فيها تحديد الفرص حسب الجنس. والأكثر إثارة للقلق أنه في أماكن كثيرة حول العالم تُمارس النساء حقوقهنّ الأساسية بشكلٍ يُفسَّر على أنه تحدّ مباشر ومُزَعزِع للاستقرار لهياكل السلطة القائمة.

تحاول بعض الأنظمة الآن التراجع عن الحقوق التي حصلت عليها النساء والفتيات بشقّ الأنفس؛ ولهذا السبب يتوجّب على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، إعادة تنشيط السياسات وإعادة الاستثمار في السياسات، وكذلك الأطر القانونية والاجتماعية التي تحقّق المساواة بين الجنسين والاندماج في جميع أنحاء العالم.

2- التحرّش:

تتعرّض المرأة في معظم دول العالم للتحرّش حتى على وسائل التواصل الاجتماعي. ويُسهم عدّ المرأة سلعة ووسيلة من وسائل المتعة في استمرار تعرّض النساء للتحرّش في العمل والمجتمع والشارع.

التحرّش بالمرأة سلوكٌ مَرَضي يُعيد الرجل إلى مرحلة الصيد الأولى، ويحطُّ من إنسانية الإنسان ويُلغي تاريخه المتحضّر ومدنيّته. وفي هذا السياق تتعرّض المرأة لذئبية الرجل في العديد من المجتمعات المتحضّرة مثل الولايات المتحدة والهند وباكستان وبعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. أما في الدول الأوروبية فتتعرّض المرأة لممارسة تجارة الرقيق وبيع الجسد لأسباب مادية يفرضها واقعها المريض تحت مسمّيات مختلفة.

3- الخِتان:

يعدّ الختان من حالات الاعتداء الموصوفة على حرية المرأة وهي صغيرة في العديد من دول العالم. وتتعرّض بسببه للألم والموت والمعاناة التي لا تنتهي. ينتشر الختان في العديد من دول العالم في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية، ويدخل في الثقافة

المجتمعية المُتوارَثة حتى ضمن الأسر المتعلّمة، الأمر الذي يشكّل مصدر خطر دائم للمرأة واعتداءً صارخًا على حريّتها وكرامتها.

هذه التحدّيات وغيرها تجعل من الضروري على كلّ عالمٍ لبيب أريب أن يسهم بأخلاقية في إعادة النظر في القوانين الحاكمة والعادات السائدة والأعراف البائدة، وسنّ قوانين بديلة تُنصِف المرأة وتمنحها حقوقاً تُوازي ما تقدّمه من خدمات مجتمعية وعملية وأهلية.

4-العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء كما يُعرف باسم العنف القائم على نوع الجنس، والعنف الجنسي والجنساني (SGBV) ، هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء . ومثله جرائم الكراهية، فإن هذا النوع من العنف يستند إلى جنس الضحية كدافع رئيس وقد يكون جسميا أو نفسيا.

إن العنف ضد المرأة له تاريخ طويل للغاية، ويُعد أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا، وعلى الرغم من أن حوادث وشدة هذا العنف قد تباينت مع مرور الوقت وحتى اليوم تختلف بين المجتمعات. غالبًا ما يُنظر إلى هذا العنف على أنه آلية لإخضاع النساء، سواء في المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية . وقد ينشأ هذا العنف من شعور بالاستحقاق أو التفوق أو كره النساء أو المواقف المماثلة في الجاني، أو بسبب طبيعته العنيفة، وخاصة ضد النساء .

وينص إعلان الأمم المتحدة في شأن القضاء على العنف ضد المرأة على أن "العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء" و"العنف ضد المرأة هو إحدى الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة مع الرجل".

أعلن كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، في تقرير نُشر عام 2006 على موقع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على شبكة الإنترنت:

أنّ العنف ضد النساء والفتيات مشكلة ذات أبعاد جائحة. فقد تعرضت امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم للضرب، أو الإكراه على ممارسة الجنس، أو إساءة المعاملة أثناء حياتها مع المعتدي والذي يكون عادة شخص معروف لها.

5- زواج القاصرات:

زواج الأطفال أو زواج القصر هو زواج رسمي أو غير رسمي للأطفال دون سن البلوغ 18 عامًا. لوحظ أن الغالبية العظمى من المتضررين من هذه الممارسات من الفتيات، ومعظمهنّ في أوضاع اجتماعية واقتصادية متدنّية في حالات كثيرة، يكون أحد الزوجين طفلًا، وعادة ما تكون الأنثى، ويرجع ذلك إلى أهمية العذرية المفروضة على الإناث. المحرك الرئيس لزواج الأطفال يكمُن في الفقر وثمن العروس، والمهر، والتقاليد الثقافية والقوانين التي تسمح بزواج الأطفال، والضغوط الدينية والاجتماعية، والخوف من العنوسة، والأمّيّة، وعدم تقبّل عمل المرأة من أجل المال .

زواج الأطفال كان شائعًا على مر التاريخ البشري إلى اليوم، وكذلك لا تزال منتشرة على نطاق واسع إلى حد ما في بعض المناطق النامية من العالم، مثل أجزاء من أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرق وشرق آسيا، وغرب آسيا، وأمريكا اللاتينية، وأوقيانوسيا . ومعدلات الإصابة جراء زواج الأطفال قد تراجع في معظم أنحاء العالم. الدول الخمس ذات المعدلات الأعلى في زيجات الأطفال في العالم، دون سن 18، النيجر، وتشاد، ومالي، وبنغلاديش وغينيا . وأعلى ثلاث دول بمعدلات أكبر من 20٪ من زيجات الأطفال دون سن 15 هي النيجر وبنغلاديش وغينيا. واحدة من أصل ثلاث فتيات في المناطق النامية من العالم تزوجن قبل بلوغ سن 18، ويقدر أن 1 من كل 9 فتيات في البلدان النامية تزوجن قبل سن 15 عامًا. أحد أكثر أسباب الوفاة شيوعًا للفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 15 إلى 19 في البلدان النامية هو الحمل والولادة. صدرت قوانين لحماية الأطفال المعرضين لخطر الاستغلال لتحديد سن قانوني للزواج.

ثالثاً: القضايا الاقتصادية:

1-حق المرأة في العمل:

هناك مزجٌ قوي للغاية بين التحيّز الجنسي والعنصرية وعدم المساواة الاقتصادية في العمل على المستوى الداخلي والخارجي للعديد من البلدان، محليّاً وعالميّاً. وقد لاحظت الاستقراءات وجود التمييز بين الرجل والمرأة من ناحية الدخل وللعمل نفسه، حتى في دولٍ تصف نفسها بالعالم المتحضّر، مثل ألمانيا وإسبانيا وهولندا، هناك خللٌ وتحيّز في المدفوعات بين الرجل والمرأة وعلى أكثر من صعيد.

2-البطالة بين الإناث:

تُعد الفروق في معدلات البطالة بين المرأة والرجل في البلدان المتقدمة صغيرة نسبياً، بل تسجل بطالة النساء معدلات أقل من بطالة الرجال في أوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية. وعلى النقيض من ذلك، لا تزال معدلات بطالة النساء في مناطق مثل الدول العربية وشمال أفريقيا تبلغ ضعفي معدلات بطالة الرجال مع استمرار عرقلة الأعراف الاجتماعية السائدة لمشاركة المرأة في

العمل المأجور.

ومن الأمثلة الأخرى على هذه الاختلافات تضـــاؤل الفجوة في معدلات مشـاركة الرجل والمرأة في سـوق العمل في البلدان النامية والمتقدمة بينما لا تزال تتسع في البلدان الناشئة. ومع ذلك، قد يكون ذلك انعكاساً لازدياد أعداد الشـابات الملتحقات بالتعليم الرسـمي في تلك البلدان، ما يؤخر دخولهنّ إلى سوق العمل.

رابعاً: القضايا الثقافية:

1- تعليم المرأة:

يُعدُّ حق التعليم أحد الحقوق الأسـاسـيّة للمرأة، لكنّ الكثير من النســـاء والفتيات حول العالم محرومات منه بســـبب عدّة عوامل؛ كـالفقر، أو الزواج المبكّر، أو بعض الضـــوابط الاقتصـــاديّـة والاجتماعيّة المبنيّة على نوع الجنس، لذا تُدافع عدد من المنظمات من ضمنها منظمة اليونسكو عن حق المساواة بين الرجال والنساء في الحصـــول على التعليم، وقد أثبتت عدّة دراســـات أنّ حصـــول المرأة على التعليم ينعكس بشـــكلٍ إيجابيٍّ على العديد من النواحي الذاتيّة، والمجتمعيّة، والاقتصـــاديّة، فالتعليم يُعزّز إمكانيّات المرأة ويُســـاعدها على خلق مجتمع متفاهم يتحلّى بالاحترام، وقادر على تكوين صداقات مع الأمم والشعوب والطوائف الدينيّة المختلفة.

2- المشاركة في الأنشطة الثقافية:

مما يمكن ملاحظته من الأســـباب التي تكبّل المرأة ثقافيا، فاعليتها في الأنشـــطة الثقافية إذ نجد نســـبة مشـــاركة المرأة قليلة، وحين نبحث في الأســـباب التي تقف وراء ذلك، ســـنجد أن المثقف الذكر وبعض قيادات المنظمات الثقافية يســـتبعدون المرأة المثقفة ما أمكنهم ذلك، وتكون الانتقائية والمحسوبية والعلاقات المشوهة، هي المعيار الذي يحكم الدعوات لمثل هذه المشاركات، حتى أن بعضهم يســـيء اســـتخدام الســـلطة الثقافية في هذا المجال، لتحقيق رغبات ونزوات ليست مشروعة، فحين يُقام نشاط ثقافي في أي مجال كان، تحضـر تدخلات ومآرب سلطة الذكورة بقوة، كي تحد من حضـور المرأة وفعلها، يُســتثنى من ذلك بعض الحالات، حين تفرض المرأة المثقفة حضورها وفعلها حتى على السلطة الثقافية، لكن تبقى المرأة كائنًا يحتاج إلى المعاونة في بدايات الطريق حتى تبلغ أشـــدّها، كما هو الحال مع الرجل، في النهاية، ينبغي أن نرفع شـــعار (لا لتحجيم دور المرأة ثقافيا)، خصـــوصـــا أننا نمتلك أمثلة عن أدوار بعض النســـاء اللواتي حققن نجاحا كبيرا في إدارة منظمات ثقافية، أنتجت عقولا نســـوية متميزة، وأظهرت طاقات ثقافية متميزة، كأنها كانت تبحث عن حيّز أو فرصـــة ما لإثبات جدارتها، وما أن أتيحت لها هذه الفرصـــة كي تثبت تميزها الثقافي، حتى ظهرت تلك القدرات بجلاء، وحققت تميزا في الأداء والحضـور والفاعلية، على أننا لابد أن نقرّ بأن الفائدة لا يمكن حصرها في شخص المرأة وإنما نتائجها تعود أولا وأخيرا لأفراد المجتمع بلا استثناء

الدراسات السابقة:

الدراســة الأولى: شـيرين سـلامة السـعيد (2002) م، بعنوان : اتجاهات الصـحافة المصـرية نحو قضـايا المرأة في الفترة من 1956- 1919 م

اسـتهدفت هذه الدراسـة رصـد تطور اتجاهات الصـحافة المصـرية نحو قضـايا المرأة على عينة من مواد الرأي بأسـلوب المسح الشامل لبعض الصحف المصرية الصادرة خلال المدة من 1956م حتى 1919 م، وهي صـحف (البلاغ الأسبوعي، الجهاد، المصـري، صـوت الأمة، الصـرخة، السياسـة الأسبوعية، وادي النيل، الضياء، مصر الفتاة، الإخوان المسلمين" نصف الشهرية، الإخوان المسلمين" اليومية"، الدعوة، الأهرام) وتوصلت الدراسة إلى أن قضـية المشـاركة السياسـية قد احتلت قمة القضـايا الخاصـة بالخطاب الصـحفي، ثم قضـية السفور والاختلاط، ثم عمل المرأة، فقضايا الأحوال الشخصية والزواج، وأخيرا قضايا التعليم .

الدراســة الثانية: أحمد محمد ســابق،(2003م) ، بعنوان :دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب.

اســتهدفت هذه الدراســة التعرف على تأثير الصــحف المصـرية: (الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والوفد)، في تكوين الرأي العام المستنير لدى الشباب تجاه القضايا الاجتماعية للمرأة، من خلال دراســة ميدانية على عينة طبقية متعددة المراحل من الشـباب المصـري بلغت (400) مبحوث، وتحليل مضـمون لصحف الدراسة في المدة من يناير 2001 م حتى ديسمبر 2001 م . وتوصـلت الدراسـة إلى أن صـحف الدراسـة قد اهتمت بموضـوعات المرأة التقليدية خاصـة ما يتعلق بالزي والموضـة والجمال وما يتماشـى مع مبتكرات الفكر الغربي ونتاج ثوراته العلمية، وأشـارت النتائج إلى وجود اختلاف في حجم الاهتمام بتناول قضايا المرأة في الصحافة المصرية اليومية الصباحية من مرحلة إلى أخرى وذلك في إطار أولويات القضـايا الاجتماعية المطروحة، كذلك وجود اختلاف بين ما يكتب عن قضـايا المرأة في الصـفحات الدينية المتخصـصـة وبين ما يكتب في الصـفحات الأخرى عن نفس القضـية أو الموضـوع، ووجود اتجاه إيجابي واضح بين الشباب عينة الدراسة الميدانية نحو قيمة المساواة بين

الرجل والمرأة في كثير من الحقوق والواجبات في إطار ما يرتضيه المجتمع من قيم وتقاليد نابعة من العقيدة الدينية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى في تناول قضايا المرأة واتفقت معها أيضاً من حيث المنهج ولكن اختلفت معها من حيث الوسيلة فالدراسة الاولى تناولت الصحف والدراسة الحالية تناولت وسائل التواصل الاجتماعي ، أما الدراسة الثانية فقد اختلفت مع الدراسة الحالية في المنهج واتفقت الدراستان في تناول قضايا المرأة فتناولت الدراسة الحالية وسائل التواصل الاجتماعي أما الدراسة الثانية تناولت الصحف كوسيلة اتصال .

إجراءات الدراسة الميدانية:

تمهيد:

هنا يتناول الباحث عرضاً موضوعياً للمنهج والإجراءات التي قام باتباعها في هذه الدراسة، ووصف العينة والمجتمع، والأدوات التي تم استخدمتها في الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة فيها، وصدق الأدوات وثباتها، وفيما يلي تفاصيل إجراءات الدراسة الميدانية.

1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية التي تسعى لمعرفة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

2- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي لمناسبته لهذه الدراسة ولأنه من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية، وخاصة الدراسات الوصفية نظراً لحجم التغييرات المتسارعة في المجال الإعلامي والتي تتطلب ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار ، وفي إطاره سوف يتم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إجراء الدراسة على النساء اللائي يستخدمن هذه الوسائل في السودان للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية ؛ ويمر استخدام هذه المهج بعدة خطوات من جمع البيانات وتحليها وصولاً إلى تفسير البيانات واستخلاص النتائج وتوجيهها نحو أهداف الدراسة.

ويمكن للباحث أن يعرف المنهج المسحي بأنه الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة، للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظواهر ووصفها وتصويرها، وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها، والوصول إلى بعض الاستنتاجات التي تسهم في تطوير تلك الظاهرة.

3- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المرأة السودانية ولاية الجزيرة في ثلاث مدن (مدني – الحصاحيصا- أبو عشر) وذلك بسبب ظروف السفر الصعبة وصعوبة تغطية جميع ولايات السودان ولعمل الباحث بهذه الولاية مع العلم أن ولاية الجزيرة تمثل سودانًا مصغّرًا إذ توجد فيها جميع قطاعات المرأة ومختلف المجتمعات؛ لذلك تمّ اختيار المرأة السودانية بولاية الجزيرة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية .

4- عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية من النساء السودانيات اللائي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي بولاية الجزيرة إذ بلغ مجموع عينة الدراسة 90 مفردة مقسمة على ثلاث مدن تم اختيارها بواقع ثلاثين استمارة لكل مدينة. .

5- أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) فهي إحدى الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات الأولية والأساسية أو المباشرة من العينة المختارة أو جمع مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً.

6- إجراءات الصدق والثبات:

صدق الأداء : تمّ التأكد من صدق الأداء بعرضها على محكمين خبراء و متخصصين بصورتها الأوليّة لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون وارتباطها مع البعد الذي تقيسه ومع قابلية الحذف والإضافة والتعديل وتم الأخذ بملاحظات المحكمين التي رأى الباحث أهميتها، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية.

ثبات الأداة: مدى ثبات النتائج التي يتوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية ذاتها ثم إجراء اختبار قياس مدى ثبات الاستمارة الميدانية، ومدى اتساق إجابات المبحوثين على الاستمارة عبر مدة زمنية من إجاباتهم عليها ، تم الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية قوامها (30مفردة)، وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول للاستمارة ، ثم مقارنة نتائج التطبيقين إذ تم طرح عدد المبحوثين الذين أجابوا إجابات خاطئة ، مع عدد المبحوثين الذين أجابوا إجابات صحيحة لحساب نسبة عدد الذين أجابوا إجابات صحيحة وذلك نسبة لكل سؤال، ثم جمع هذه النسب وقسمتها على عدد الأسئلة فكانت قيمة معامل الثبات التقريبية (85%) وهي قيمة

مرتفعة ، وتدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على الاســـتمارة الميدانية على الرغم من مرور مدة زمنية على إجاباتهم على نفس أسئلة الاستمارة.

رابعاً: عرض ومناقشة البيانات وتحليلها

أولاً :توصيف عينة الدراسة :

1- العمر :

جدول رقم (1)توزيع المبحوثين وفقاً للعمر

رقم	السن	التكرار	النسبة
1	**من 18إلى 25**	25	%27.7
2	**من 26إلى 30**	30	%33.3
3	**من 31إلى39**	20	%22.4
4	**من 40 فأكثر**	15	%16.6
المجموع		**90**	**%100**

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة

يتضــح من الجدول رقم (1) أن الفئة العمرية من 18 إلى 25 ســنة كانت بنســـبة 27.7% بينما الفئة العمرية من 26 إلى 30 كانت بنسبة 33.3% أما الفئة العمرية من 31 إلى 39 فحصلت على نسبة 22.4% فيما كانت الفئة العمرية من 40 فأكثر بنســـبة 16.6% ويتبين من الجدول المذكور أن هناك تبياناً في النسب يعطي وجهات نظر مختلفة.

2- المؤهل العلمي:

جدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفقاً للمؤهل العلمي

رقم	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
1	**الثانوية العامة**	20	%22.2
2	**بكالوريوس**	40	%44.4
3	**دراسات عليا**	30	%33.4
المجموع		**90**	**%100**

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة

يتضـــح من الجدول رقم (2) أن في فئة المؤهل العلمي تبايناً كبيراً في نسبها إذ جاءت الثانوية العامة بنسبة 22.2% بينما الحاصلون على البكالوريوس هم أكبر نســـبة رغم التباين في النســـب وجاءت بنسبة 44.4% أما الدراسات العليا فقد حصلت على نسبة 33.3% إذ كانت النسـب متفاوتة في المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسـة ما يكون له الأثر الإيجابي على نتائج هذه الدراسة.

3- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (3) توزيع المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية.

رقم	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
1	آنسة	25	%27.8
2	متزوجة	50	55.6
3	مطلقة	15	16.6
	المجموع	90	%100

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

الجدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة إذ كانت أعلى نسبة للنساء المتزوجات إذ حصلن على نسبة 55.6% وتلتها في النسبة الآنسات اللائي لم يسبق لهن الزواج بنسبة 27.8% وجاءت أخيراً نسبة النساء المطلقات بنسبة 16.6% .

4-وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (4) توزيع المبحوثين وفقاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

رقم	الوسيلة	التكرار	النسبة
1	الفيس بوك	30	%33.3
2	الواتس أب	35	38.8
3	التوتير	5	5.5
4	اليوتيوب	20	22.4
	أخرى	0	%0
	المجموع	90	%100

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من جدول رقم (4) والمعني بأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العينة إذ جاء الواتساب في المرتبة الأولى بنسبة 38.8% ويليه الفيس بوك بنسبة 33.3% أما اليوتيوب فقد جاء ثالثاً بنسبة 22.4% وجاء فئة وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بنسبة 0% ، ما يعني أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما من أفراد العينة هما الواتساب والفيس بوك واليوتيوب بنسب متفاوتة .

جدول رقم (5) مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

العبارة	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
وسائل التواصل الاجتماعي من أسرع الوسائل العصرية لتشكيل رأي عام مناصر لقضايا المرأة السودانية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	60	66.6	20	22.3	10	11.1

توفر وسائل التواصل الاجتماعي معلومات عن أهم قضايا المرأة السودانية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	50	55.5	30	33.4	10	11.1
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر موثوق للتعرف على أهم قضايا المرأة السودانية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	40	44.4	30	33.3	20	22.3
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لطرح قضايا المرأة و بما يعزز وجودها كركيزة مهمة في المجتمع .	50	55.5	20	22.3	20	22.2
إنّ المرأة السودانية حاضرة بالتعبير عن قضاياها بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي.	20	22.3	40	44.4	30	33.3

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من الجدول رقم (5) المعني بمدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية، إذ جاء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفتها من أسرع الوسائل في تشكيل رأي عام حول قضايا المرأة السودانية ومناصرتها جاءت بنسبة 66.6% وهي نسبة مرتفعة تؤكد اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بقضايا المرأة السودانية ومناصرتها، تلتها بعد ذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي في توفير المعلومات حول مختلف قضايا المرأة السودانية والتفاعل الإيجابي لهذه الوسائل مع المرأة السودانية وقضاياها بصفتها ركيزة مهمة في المجتمع بنسبة 50% لكل منهما ، والمرأة السودانية كانت حاضرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن قضاياها بنسبة 44.4 ومن هنا يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي عملت على تناول قضايا المرأة السودانية ومناصرتها.

جدول رقم (6) مدى مساهمة المرأة السودانية في تناول قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

العبارة	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تتناول المرأة السودانية قضايا حيوية وجوهرية خاصة بها عبر وسائل التواصل الاجتماعي .	20	22.3	30	33.3	40	44.4
إن المرأة السودانية تستطيع نشر قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي	30	33.4	22	24.4	38	42.2
المرأة السودانية تعمل على متابعة حقوقها والدفاع عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير	24	26.6	30	33.4	36	40
استخدمت المرأة السودانية وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في تشكيل رأي عام مناصر لقضاياها.	11	12.2	40	44.4	39	43.4
إنّ امتلاك المرأة السودانية للقدرات والمهارات الخاصة بطرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو جزء من نجاحها في متابعة قضاياها.	18	20	20	22.3	52	57.7

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من الجدول رقم (6) المعني بمدى مساهمة المرأة السودانية في تناول قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ جاء تناول المرأة السودانية لقضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضعيفا، وجاء امتلاك المرأة السودانية القدرات والمهارات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة قضاياها مرتفعاً إذ بلغ نسبة 57.7% وجاء بعده تناول المرأة السودانية لقضايا جوهرية وحيوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبلغ نسبة 44.4% وتلاه استخدام المرأة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي

لمناصـــرة قضـــاياها وبلغ نســـبة 43.4% ، والمرأة الســـودانية استطاعت أن تنشر قضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة بلغت 33.4% ، إذ بلغ اسـتخدام المرأة السـودانية وسـائل التواصـل الاجتماعي لمناصـرة قضـاياها بدرجة متوسـطة بلغت نسـبة44.4 ، ومن هنا يتضـح أنه على الرغم مما توفره وسـائل التواصـل الاجتماعي من خدمة في تناول قضـايا المرأة إلا أنه نجد أن المرأة السودانية لا تسهم في تناول قضاياها عبر هذه الوسائل .

جدول رقم (7) الموضوعات التي تركز عليها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية

العبارة	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تناول الموضوعات السياسية المتعلقة بحق المرأة في الترشح والانتخاب والمشاركة في تولي المناصب القيادية في الدولة .	40	44.4	30	33.4	20	22.2
القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعنف ضد المرأة بمختلف أشكاله وقضايا التحرش والختان وزواج القاصرات ومساواتها بالرجل	45	%50	30	33.4	15	16.6
التطرق للقضايا الثقافية المتعلقة بحق المرأة في التعليم والمشاركة في الأنشطة الثقافية	47	52.3	25	27.7	18	%20
تناول القضايا الاقتصادية مثل حق المرأة في العمل والبطالة بين الإناث .	49	54.4	30	33.4	11	12.2

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من الجدول رقم (7) المعني بالموضوعات التي تركز عليها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية؛ أن تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضايا المرأة السودانية المختلفة كان بنســبة مرتفعة وبدرجات متفاوتة إذ جاء تناول هذه الوســائل لقضــايا المرأة الســودانية الاقتصــادية التي تتعلق بحق المرأة في العمل والبطالة بين الإناث بنســبة مرتفعة بلغت 54.4% ، وتلتها بعد ذلك القضـايا الثقافية المتعلقة بحق المرأة في التعليم والمشـاركة في الأنشطة الثقافية بنسبة مرتفعة أيضاً بلغت 47% ، وجاء بعدها تناول القضـــايا الاجتماعية المتعلقة بالعنف ضـــد المرأة بمختلف أشكاله وقضـايا التحرش والختان وزواج القاصـرات بنسبة مرتفعة بلغت 45%، وتلتها في النسب المرتفعة القضـايا السياسية المتعلقة بحق المرأة في الترشح والانتخاب وتولي المناصب العليا في الدولة وبلغت نسبتها 40%، إذ جاءت مختلف هذه القضايا وتناولها بنسب متوسطة عبر هذه الوسائل.

جدول رقم (8) الإشباعات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية

العبارة	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد فضاء مفتوحاً أمام نشر وتناول قضايا المرأة السودانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	40	44.4	30	33.4	20	22.2
الاستفادة من إمكانيات هذه الوسيلة الاتصالية من سرعة وانتشار المعلومة وضخامة عدد المستخدمين في مجال الثقافة الاجتماعية والسياسية وغيرها .	55	61.2	25	27.7	10	11.1
زيادة المصداقية من وسائل التواصل الاجتماعي من القضايا المطروحة في عينة الدراسة .	20	22.2	35	38.9	35	38.9

مناقشة مشاكل المرأة السودانية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	33	36.6	45	%50	12	13.4
تفعيل دور المؤسسات والمنظمات النسوية لنشاطها على وسائل التواصل الاجتماعي .	25	27.8	20	22.2	45	50

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من الجدول رقم (8) المعني بالإشباعات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية.

إذ جاء تفعيل دور المؤسسات والمنظمات النسوية عبر وسائل الاجتماعي ضعيفاً إذ بلغ نسبة 50% وتلها في النسبة من حيث الضعف زيادة المصداقية في وسائل التواصل الاجتماعي تناول القضايا المروحة في عينة الدراسة بنسبة 38.9% ، ورغم هذا الضعف في الإشباعات المحققة لوسائل التواصل الاجتماعي في تناول القضايا إلا هناك أن إشباعات محققة وبنسبة متفاوتة إذ جاءت الإشباعات الاستفادة من إمكانيات هذه الوسيلة الاتصالية وسرعة انتشار المعلومات وضخامة عدد المستخدمين بنسبة مرتفعة بلغت 61.2% وتلتها في النسبة ضرورة الاستفادة من الفضاء المفتوح لهذه الوسائل في تناول قضايا المرأة السودانية المختلفة بنسبة بلغت 44.4%، وجاءت أيضاً مناقشة المرأة لقضاياها المختلفة بدرجة متوسطة بلغت نسبة 50% وتلتها بعد ذلك أيضاً بدرجة متوسطة مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي في القضايا المعينة المطروحة بنسبة 38.9%.

جدول رقم (9) المقترحات لتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر في تناول قضايا المرأة السودانية

العبارة	بدرجة مرتفعة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اكتساب مهارات جديدة ومعلومات حول قضايا المرأة السودانية في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	50	55.5	30	33.4	10	11.1
التواصل والتفاعل مع ذوي الاختصاص للاستفادة من خبراتهم	60	66.7	20	22,2	10	11.1
تشكيل آراء وأفكار حول العديد من القضايا التي تهم المرأة السودانية	55	61.1	25	27.7	10	11.1
التواصل مع الأصدقاء وتبادل المعلومات معهم في القضايا التي تهم المرأة السودانية .	44	48.9	34	37.8	12	13.3

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح من الجدول رقم (9) المعني بالمقترحات لتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر في تناول قضايا المرأة السودانية إذ جاء مقترح ضرورة التواصل مع ذوي الاختصاص للاستفادة من خبراتهم بدرجة مرتفعة بلغت نسبة 66.7% ، وتلتها ضرورة تشكيل آراء وأفكار حول قضايا المرأة السودانية وبلغت نسبة 61.1% وجاءت بعدها ضرورة اكتساب مهارات جديدة حول مختلف قضايا المرأة السودانية بنسبة بلغت 55.5، وجات بعدها بنسبة مرتفعة أيضاً التواصل مع الأصدقاء وتبادل المعلومات معهم فيما يلي القضايا التي تهم المرأة السودانية ، وجاءت هذه المقترحات أيضاً بنسبة متوسطة ومتفاوتة.

أهم النتائج والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- توصلت الدراسة إلى أن الواتساب والفيس بوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المرأة السودانية.

2- بيّنت الدراسة الدور الإيجابي الذي تقوم وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا المرأة السودانية ومناصرتها وتوفير المعلومات عن قضاياها بصفتها ركيزة مهمة من ركائز المجتمع.

3- كشفت هذه الدراسة عن ضعف تناول المرأة السودانية لقضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- توصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تتناول مختلف قضـــايا المرأة الســـودانية الســـياســـية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بنسب متفاوتة.

5- بيّنت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على توفير المعلومات عن قضـايا المرأة وتعمل على مناقشـتها وتفعيل دور المؤسسات والهيئات العاملة في هذا الصدد.

6- كشـــفت الدراســـة عن ضـــرورة التواصـــل مع ذوي الخبرة والاختصاص من أجل تناول مختلف قضايا المرأة السودانية.

التوصيات:

1- على المؤسسات النسوية ضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتناول مختلف قضايا المرأة.

2- ضـــرورة تعريف المرأة الســـودانية بقوانين الحريات العامة وحرية التعبير لكي تستفيد منها في طرح قضاياها.

3- تشـجيع المرأة السـودانية على مناقشـة قضـاياها السـياسـية والاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية ومناقشـــتها عبر وســـائل التواصل الاجتماعي.

4- ضـرورة اكتسـاب المرأة السـودانية لمهارات وسـائل التواصـل الاجتماعي للاستفادة منها في خدمة قضاياها.

5- تخصـيص مسـاحات عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي تعمل على تمكين المرأة الســـودانية معرفياً وتســـاعدها في طرح قضاياها.

المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع :

- إيهـاب خليفـة، مواقع التواصـــل الاجتمـاعي "أدوات التغيير العصـــريـة عبر الإنترنـت"، المجموعـة العربيـة للتـدريـب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م .
- باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م.
- ثريا جبريل وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأســـرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م .
- خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصـل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشـر والتوزيع، الطبعة رقم 1، 2014م .
- د. بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضـــية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
- ســـامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراســـة ميدانية على عينة من الشـــباب العربي، المجلة المصـــرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000م.

ثانياً: البحوث المجلات والدوريات والرسائل العلمية :

- أمينة محسـن حسـن الأكشـر, المسـرح التفاعلي تطبيقيًا بعض قضايا العنف ضد المرأة نموذجًا - مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, journals.ekb.eg2020 -
- جيهان حداد. المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة أنثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.
- شـيرين سـلامة السـعيد ،اتجاهات الصـحافة المصـرية نحو قضـــاء المرأة 1919-1956م ، ماجســـتير غير منشـــورة 2002م.
- محمد أحمد سابق ، دور الصحافة المصرية في تشكيل الوعي بقضـــايا المرأة لـدى الشـــبـاب ،رســـالـة مـا علي محمد رحومة،((الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.
- معتصم زكي، الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، العدد 154، الســـنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنيـة القطريـة للتربيـة والثقـافـة والعلوم، قطر، 2005م، ص264.
- جستير غير منشورة ،جامعة القاهرة كلية الاعلام ، 2003م

ثالثاً:المواقع الإلكترونية :

- social media-، من موقع whatis.techtarget.com :، اطّلع عليه بتاريخ 10-6-2022
- محمد عبد الكريم يوسـف، مشـكلات المرأة المعاصـرة، تجمع ســـوريـــات مـــن أجـــل الـــديـــمـــقـــراطـــيـــة https://cswdsy.org،2022/8/25م،8:18 مساءاً ،
- اســـماء الســـيد ، حق المرأة في الترشـــح ،مقالة، 20 اكتوبر 2014م https://www.iknowpolitics.org/ar/knowledge-

library/opinion-pieces ، 25-8-2022م الساعة 10:30مساء .

- تقرير ، أخبار الأمم المتحدة ، للمرة الأولى، النساء يمثلن ربع البرلمانيين في العالم ،5 مارس 2021م ،تاريخ الوصول 25-8-2022م الساعة 11:30مساء
- سوسن مهنا ،تفشي ظاهرة التحرش ، مقال صحفي ،الاحد 22 أغسطس2021، https://www.independentarabia.com/node/252 691 ، 28 سبتمبر 2022م الساعة 6:20مساء
- Russo, Nancy Felipe؛ Pirlott, Angela (نوفمبر 2006) ،"Gender-based violence: concepts, methods, and findings" ،Annals of the New York Academy of Sciences, special issue: Violence and Exploitation Against17 Women and Girls ،Taylor and Francis and Oxfam ، **1087**: 178–205 ،doi:10.1196/annals.1385.024 ،

تـاريخ }} .في 24 فبراير 2020 مؤرشـف من الأصـل الوصول 25-8-2022م الساعة 12:00 مساء.

- مقالة زواج القصـر ،https://ar.wikipedia.org تاريخ الوصول 25-8-2022م الساعة 12:30مساء
- تقرير، منظمة العمل الدولية: لا تزال المرأة أقل نشـاطاً في سـوق العـمـل مـن الـرجـل فـي مـعـظـم أنـحـاء الـعـالـم،https://www.ilo.org/beirut/media-centre ،تاريخ 25-8-2022م، الساعة 10:16مساء
- صـهيب شـلبي الخزاعلة، حق المرأة في التعليم ،مقال ،على موقع موضـوع ، الرابط https://mawdoo3.com/تاريخ الوصول 25-8-2022م الساعة 12:30 مساءا
- علي حسـين عبيد ،المرأة فاعلية ثقافية مغيبة ، مقال ،شـبكة النبآء المعلوماتية ،تاريخ الوصـول 26-8-2022م السـاعة الـواحـدة صـبـاحـاً، الـرابـط / https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/9867